

# جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية

## وأثرها في الجذب السياحي (\*)

الباحث/ سعيد محمد يوسف نبهان الظهوري  
طالب ماجستير – قسم التاريخ والحضارة الإسلامية  
جامعة الشارقة

د. عماد الدين أبو العنين  
أستاذ مساعد بكلية الآداب والعلوم  
الإنسانية والاجتماعية – مسار  
الإرشاد السياحي- جامعة الشارقة

### الملخص

تطرق هذا البحث إلى موضوع جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية وأثرها في الجذب السياحي، وتناول البحث هذه الجهود من خلال إلقاء الضوء على جهود الدولة في تطوير بنياتها التحتية والفوقية، وإبراز أهم المعالم السياحية الحديثة، وأهم المناطق السياحية المتخصصة، مع بيان وتوضيح المؤشرات السياحية المتعلقة بدولة الإمارات، وتوصلت الدراسة لأهم النتائج كما يلي: حققت دولة الإمارات العربية المتحدة نهضة سياحية لا مثيل لها وهذا من خلال استغلال كل مقوماتها السياحية والتركيز على تطوير بنياتها التحتية، ونجحت دولة الإمارات في إنشاء وسائل نقل متطورة وحديثه على الطراز العالمي من خلاله حققت الدولة خدمة متميزة للسائح أدت إلى جاذبية سياحية ملحوظة، واهتمت الدولة بالتكنولوجيا كأداة من أدوات مقومات السياحة أدى إلى زيادة الخدمات مع سهولتها للسائح، مما نتج عن ذلك إقبال السائح على الإمارات مع الخلفية السياحية المتوفرة له عن الأماكن السياحية وكيفية زيارتها، وأيضًا المؤشرات السياحية لا تنفك أو تنفصل عن المقومات السياحية، فكلما نجحت الدولة في تطوير مقوماتها السياحية أثر ذلك على مؤشرات السياحة.

**الكلمات المفتاحية:** المقومات السياحية، البنية التحتية والفوقية للسياحة، المعالم السياحية، المؤشرات السياحية.

(\*) مجلة المؤرخ المصري، عدد يوليو ٢٠٢٢، العدد الواحد والستون.

## Efforts of the UAE to develop the tourism potential And its effects on tourist attractions

### Abstract

This research touched on the subject of the efforts of the UAE in developing the tourism components and their impact on the tourist attraction. Related to the UAE, and the study reached the most important results: The UAE has achieved an unparalleled tourism renaissance by exploiting all its tourism components and focusing on developing its infrastructure. Distinctive features for the tourist led to a remarkable tourist attraction, and the state's interest in technology as a tool of the elements of tourism led to an increase in services with its ease for the tourist, which resulted in the tourist's demand for the Emirates with the tourist background available to him about the tourist places and how to visit them, and also the tourist indicators are inseparable or separated from Tourism components The more the country succeeds in developing its tourism components, the impact this will have on its tourism indicators.

**Keywords:** tourism components, infrastructure and superstructure of tourism, tourist attractions, tourism indicators.

### مقدمة:

تشكلت في منطقة جنوب الخليج العربي قبل آلاف السنين تجمعات ومستوطنات بشرية على قدر كبير من الأهمية، وتتسم بصفات وملامح حضارية خاصة ميزتها عما حولها من الحضارات في بلاد الرافدين وفارس واليمن والسند، بيد أن الأدلة الأثرية أكدت وجود اتصال بينها وبين هذه الحضارات تجارياً وثقافياً، وقد ظلت هذه المنطقة التي تشكلت في الوقت الحاضر دولة الإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان مأهولة بالسكان على مدى آلاف السنين، وصلت بعض مستوطناتها ومراكزها التجارية إلى مستوى عالٍ من الرقي والتواصل مع العالم الخارجي، مما حتم وجود موانئ

مناسبة تتولى أمر الاستيراد والتصدير، والتبادل التجاري بينها وبين موانئ الحضارات والدول المحيطة، ولذلك تواصل دولة الإمارات جهودها البناءة في الارتقاء بالثقافة والتراث، وتنمية كل المقومات السياحية وحماتها من العبث أو العطب أو الإهمال أو السرقة، حرصاً على البقاء على خريطة العالم الثقافية، وحماية التراث المحلي الذي يُوثق رحلتي الزمان والمكان في دولة تَمْتَرَج فيها العديد من الثقافات والحضارات، وتحرص على إيصال رسالة ثقافية وإنسانية، بأنها ستبقى المنارة التي تحنّي بالموروث وترسخ قيم الأصالة، وتنتشر عبق التاريخ المشرف في كل مكان، استذكّاراً لقول القائد المؤسس، المغفور له، بإذن الله تعالى، الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه: (من لا يعرف ماضيه لا يستطيع أن يعيش حاضره أو مستقبله).

### مشكلة الدراسة:

تتمثل إشكالية الدراسة نظراً لما تتمتع به دولة الإمارات العربية المتحدة، كدولة رائدة ومُميّزة في القطاع السياحي، وتنتقل أهميتها من خلال مقوماتها السياحية التاريخية والتراثية، ووضع الخطط والاستراتيجيات للحفاظ على مقوماتها السياحية وتطوير بنيتها من خلال التطورات التكنولوجية الحديثة والمواكبة للعصر بما يُحقّق لها المكانة السياحية المميزة بين الدول والحفاظ على تراثها وتحقيق الجذب السياحي للدولة، وعليه يُمكن طرح مشكلة الدراسة من خلال التساؤل الرئيس وهو: ما جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية وآثارها في الجذب السياحي؟، ونتج عن هذا التساؤل الرئيس عدة تساؤلات فرعية ألا وهي:

- (١) ما جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية المختلفة؟
- (٢) ما جهود دولة الإمارات في تطوير البنية التحتية والفوقية للسياحة؟

جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية وآثارها في الجذب السياحي

٣) ما أبرز المعالم السياحية في دولة الإمارات وأهميتها في الجذب السياحي؟

٤) ما أهم المؤشرات السياحية المتعلقة بدولة الإمارات؟

### أهمية الدراسة:

لا يُمكن لأى دولة سياحية أن تحقق نهضة سياحية مُتميزة وجذابة بدون الاهتمام بمقوماتها السياحية، والعمل الدائم والمُستمر على تطويرها، ويشمل هذا التطوير كل بنياتها سواء التحتية والفوقية مع مواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة بما يوفر زيادة في الخدمات السياحية مع زيادة إقبال السائحين، ومن هذا المنطلق تأتي أهمية هذه الدراسة كونها تُلقي الضوء على جهود دولة الإمارات في تطوير مقوماتها السياحية وتوضيح أثرها على الجذب السياحي بما أعطى للإمارات مكانة سياحية عالمية ومُتميزة بين الدول.

### أهداف الدراسة:

١) بيان جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية وآثارها في الجذب السياحي.

٢) بيان جهود دولة الإمارات في تطوير البنية التحتية والفوقية للسياحة.

٣) إلقاء الضوء على أبرز المعالم السياحية وأهميتها في الجذب السياحي.

٤) التعرف على أهم المؤشرات السياحية المتعلقة بدولة الإمارات.

### منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذى يتناول المقومات السياحية وعوامل تطويرها وأهم وأبرز خصائص الجذب السياحي، كما تم

الاعتماد على المنهج الاستقرائي في محاولة لاستقراء ما تناولته الدراسات التي تناولت المقومات السياحية لدولة الإمارات وتحليل أهم المؤشرات والعوامل التي ساعدت على عملية الجذب السياحي وما نتج عنها من طفرة سياحية حققتها دولة الإمارات العربية المتحدة.

### الدراسات السابقة:

(١) دراسة قطاف، فيروز (٢٠١٧)، بعنوان "مؤشرات ريادة القطاع السياحي " تجربة دولة الإمارات ": تناولت الدراسة التجارب العربية في مجال الاستثمار السياحي من خلال تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة، وما تمتلكه دولة الإمارات من مناطق سياحية، وأهم مناطق الجذب السياحي بها، وهدفت الدراسة إلى بيان السياحة في دولة الإمارات، وأنواع السياحة بها، ومقومات التنمية المستدامة بها، وتوصلت الدراسة إلى أن التجربة الإماراتية لها خصوصية كونها دولة اتحادية ما يُعد أحد الأسباب المهمة التي ساعدت على نجاحها في كل المجالات وخاصة القطاع السياحي، فهي اعتمدت على اللامركزية في إدارة البلاد، ما أوجد لإمارات الدولة مساحة من القرار والحركة والتطور والتنافس، انعكس على الدولة إيجابياً، وهو ما لاحظناه في الاستثمار السياحي في مختلف الإمارات المكونة لها فخطط الاستثمار تكون تبعاً لطبيعة الإمارة وخصائصها الطبيعية والثقافية، وتتفق الدراسة مع الدراسة الماثلة في تناولها لأهم المقومات السياحية المتعلقة بالإمارات العربية المتحدة، إلا أنها تختلف عنها في تناولها لكل المقومات السياحية المتمثلة في أهم المعالم السياحية، والتي تُعد بمثابة الأسس التي ساهمت في تنمية المقومات السياحية بالإمارات.

(٢) دراسة ريان، زير، (٢٠١٧)، بعنوان "مساهمة التسويق السياحي في تطوير السياحة في الوطن العربي - دراسة مقارنة الجزائر، تونس، الإمارات": تناولت الدراسة التسويق السياحي والواقع المتعلق بها من خلال مقارنة في كل من دول تونس والإمارات والجزائر، وهدفت الدراسة إلى بيان نشأة السياحة ومفهومها، واستراتيجيات التسويق السياحي في تطوير قطاع السياحة، والتجارب العربية الناجحة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التسويق السياحي يُعد أحد العوامل الرئيسية للنهوض بهذا القطاع، وتتبع أهميته من الدور الذي يلعبه في تحويل السياحة إلى ساحة المنافسة بين جميع دول العالم، وتتفق الدراسة مع الدراسة الماثلة في تناولها أحد أهم العوامل التي تؤثر في تنمية السياحة من خلال مقوماتها إلا أنها تختلف عنها في تناولها لدولة الإمارات على سبيل الخصوص دون غيرها من الدول، بالإضافة إلى تناول المقومات السياحية الخاصة بدولة الإمارات من خلال عرض أهم المعالم السياحية المتعلقة بدولة الإمارات والتي ساهمت في تنمية مقوماتها السياحية.

### خطة الدراسة:

أولاً: جهود دولة الإمارات في تطوير البنية التحتية للسياحة.

(١) تاريخ تطور وسائل النقل.

(٢) تاريخ التطور التكنولوجي.

ثانياً: تطور البنية الفوقية للسياحة وأبرز المعالم السياحية الحديثة.

(١) الجزر السياحية.

(٢) أبرز الأبنية السياحية.

(٣) أبرز المناطق السياحية المتخصصة.

### ثالثاً: المؤشرات السياحية المتعلقة بدولة الإمارات.

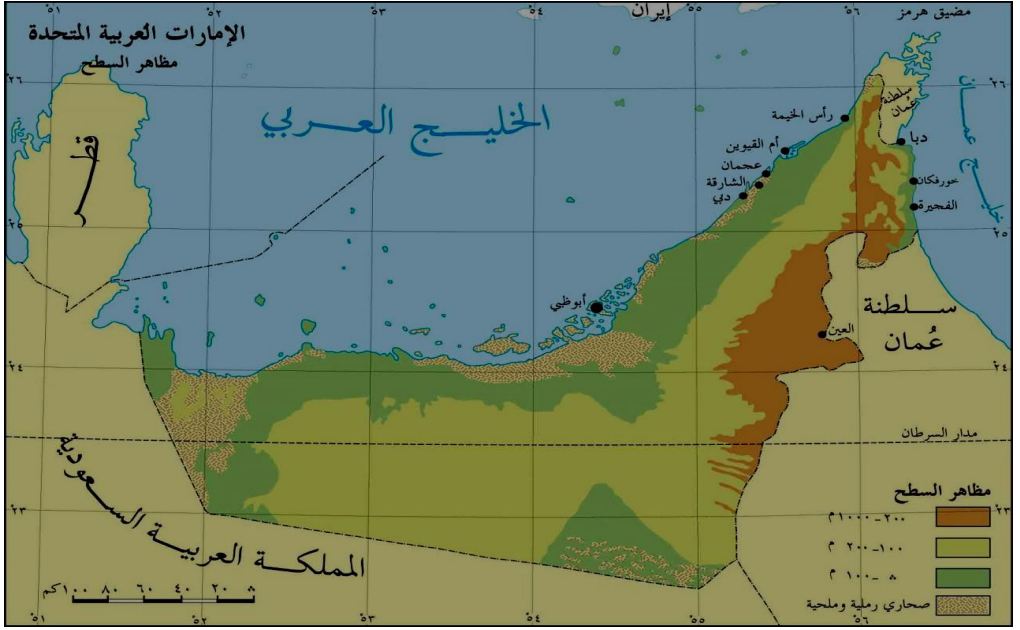
(١) أعداد الليالي السياحية.

(٢) الإيرادات السياحية.

(٣) متوسط إنفاق السائح.

(٤) الخاتمة (النتائج والتوصيات).

يَمتد تاريخ السياحة بدولة الإمارات إلى عقود سابقة حيث أنه لم يكن اهتمام دولة الإمارات بقطاع السياحة وليد هذه اللحظة حيث شهد عقد السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي اهتماماً كبيراً بقطاع البترول في الدولة، ولكن أخذت الدولة علي عاتقها تطوير كافة القطاعات داخل الدولة وفي نهاية عقد الثمانينيات أخذت الدولة في تطوير هذه القطاعات ومنها قطاع السياحة لتصبح الدولة أهم وأكبر الوجهات السياحية العالمية ( سيف، ٢٠١٥، ص ص ١٢٥-١٢٧)؛ حيث يُمثل القطاع السياحي بالدولة أحد الروافد الإقتصادية الهامة التي تُدعم مختلف المجالات، كما يُعد هذا القطاع مصدراً هاماً لزيادة الدخل القومي ومصدراً رئيسياً للحصول على العملات الصعبة، وأرضاً خصبة لتوفير المزيد من فرص العمل، كما يُعد ذلك القطاع الهام مُقرباً لثقافة الشعوب وحضارتها، كما أنه يُعد جاذباً للسائحين من مختلف دول العالم لزيارة مختلف الأماكن السياحية والمجمعات المحلية والتعرف على حضارة الدولة وعاداتها وتقاليدها (كافي، ٢٠١٤، ص ص ٣٨ - ٣٩).



### أولاً: جهود دولة الإمارات في تطوير البنية التحتية للسياحة:

حققت الإمارات نهضة كبيرة في جميع المجالات وخاصة القطاع السياحي وأصبحت وجهة سياحية يُشار إليها بالبنان على خارطة السياحة العالمية بفضل الأمن والأمان والاستقرار الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وبنية تحتية جيدة، وتُعتبر الإمارات ثالث دولة في العالم في جودة البنية التحتية، بالإضافة إلى كفاءة البنية التحتية للموانئ حسب تقرير المنتدى الاقتصادي ٢٠١٤، وأصبحت دولة الإمارات تتمتع ببنية تحتية سياحية متميزة يجد فيها السائح كل ما يرغب به من فنادق، ومطارات، وشركات طيران، مع تنوع سياحي جذاب (قطاف، ٢٠٢٠، ص ١٣).

وساهم قطاع السفر والسياحة بنسبة ٨.٧ % من الناتج المحلي الإجمالي لدولة الإمارات في عام ٢٠١٥، ومن المتوقع نموه بنسبة ٥.٤ في



المئة سنويًا تقريبًا ليصل إلى ٢٣٦.٨ مليار درهم، أو ما نسبته ١١.٢ % من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام ٢٠٢٦، ويُوفر هذا القطاع أكثر من نصف مليون وظيفة، ويُساهم بأكثر من ٢٧ مليار درهم من الاستثمارات وفقًا لتقرير صادر عن مجلس السياحة والسفر العالمي (البوابة الرسمية لدولة الإمارات، تاريخ الدخول ٦/٨/٢٠٢١).

مما سبق، يتضح أن دولة الإمارات ركزت في البداية على تطوير البنية التحتية التي تُساهم في تلبية مُتطلبات السياح الأجانب، إضافة إلى التركيز والارتقاء بمستوى الخدمات في القطاع الفندقي والنقل المريح فضلًا عن إقامة الفعاليات والمهرجانات التي كان لها دور واضح في استقطاب السياح من شتى أنحاء العالم.

#### ١ - تاريخ تطور وسائل النقل:

كانت الأمور في غاية الصعوبة لعملية الانتقالات داخل الإمارات قديمًا، وكان الأمر يُمثل نوعًا من العناء، فقد كان للأمر العديد من التأثيرات على النواحي الحياتية والاقتصادية، وكان من إحدى المشاكل التي تُسبب أزمة في عملية التجارة ونقل البضائع قلة المواصلات، وكان لعامل الوقت في مسألة النقل أهمية قصوي، بالرغم من عدم وجود وسائل نقل حديثة في الإمارات لوقت طويل من الزمن، مما كان سببًا في ارتفاع أسعار بعض من السلع (العزي، ٢٠١٥، ص ٧).

ومع مرور الوقت وفي عام ١٩٦٩ بدأت الإمارات الطريق في الاعتماد على وسائل النقل الحديثة وأطلقت أول عربة نقل لأول مرة في تاريخها، ومن وقتها بدأت الأمور في التطوير حتى أصبحت تزيد مع الوقت من عدد الحافلات، مما أسهم في ذلك تهافت رجال الأعمال إلى الذهاب إليها

جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية وآثارها في الجذب السياحي

وإنشاء أعمالهم الخاصة بهم، وكان على رأس أولوياتهم مجال السيارات بمختلف أنواعه بداخل دولة الإمارات (أبو باشا، ٢٠٠٢، ص ١٥).

وهناك النقطة المضيئة التي جعلت من الإمارات تبدأ في رحلة الاعتماد على الوسائل الحديثة من وسائل النقل بدلاً من استخدام وسائل نقل قديمة جداً، حيث كان السبب المباشر في هذه النقلة النوعية في مجال النقل تواجد الشركات القائمة على استخراج المواد البترولية، فكان من الضروري أنها حملت معها من بلادها بعض الوسائل الحديثة التي كان لها الأثر المباشر في التطور النوعي داخل دولة الإمارات (سيف، ٢٠١٥، ص ١٠٢).

#### - النقل الجوي:

لقد حققت صناعة النقل الجوي في الإمارات أعلى درجات النمو الإيجابية في ظل تطورات البنية التحتية إلى جانب استقطاب استثمارات جديدة، بالإضافة إلى ذلك التوسع في الناقلات الجوية والمطارات المحلية، حتى وصلت مساهمة قطاع الطيران إلى حوالي مليار درهم في الناتج المحلي للدولة، إضافة إلى ذلك إدخال شركات طيران عالمية لتطوير مطارات الدولة، ومن المتوقع أن تصل نسبة نمو قطاع الطيران في الدولة بحلول عام ٢٠٣٧ إلى ١٨٠% مع توفير ١.٥ مليون فرصة عمل، مع زيادة في الدخل المحلي قد تصل إلى ١٣٠ مليار دولار، وقد نجحت دولة الإمارات توقيع العديد من الاتفاقيات المتعلقة بخدمات النقل الجوي لكي تصل إلى حوالي ١٨٥ اتفاقية آخرها مع مملكة تونغغا، وبالتالي يعكس هذا العدد من الاتفاقيات حجم قطاع الطيران المدني في الدولة وتأثيره على الربط الجوي العالمي (عبد الحميد، ٢٠١٤، ص ١٥١).

## - النقل البرى:

بدأت مشاريع بناء هذه الشبكة من المواصلات من عام ١٩٦٨ وحتى عام ١٩٧٧ فقط، وبلغت نفقات أبوظبي على بناء المرافق فى هذه الفترة فقط ٢٣٦٤،٢ مليون درهم، وكانت الدولة وقتها تنطلق من خطة واسعة لبناء طرق جديدة تربط مدن أبوظبي ودبي والشارقة وعجمان وأم القيوين ورأس الخيمة مع بعضها البعض (كليكوفسكي، ١٩٧٩، ص ٧٩).

وحققت دولة الإمارات أعلى معايير السلامة والأمن وإزالة المعوقات فى قطاع النقل البرى وحماية البيئة وتسجيل وإحصاء حركة النقل البرى بالدولة إضافة إلى تحقيق نمو اقتصادي فى قطاع النقل، وتُسِير إحصائيات النقل البرى بأن هناك خمسة منافذ برية رئيسية فى الدولة تتمتع منها بحوالى ٧٠٠ ألف حركة سنويًا إلى جانب ١٣ ألف شركة مُسجلة فى قطاع النقل البرى (السامرائي، ٢٠١٦، ص ٩٨).

## - النقل البحرى:

لقد خلقت الجغرافيا وهى الموقع والمناخ والطبيعة شخصية ابن الخليج، ولعل منذ مُنذ القدم تتمتع هذه الشخصية بامتهان التجارة وبناء السفن والملاحة ومعرفة اقتصاديات الشعوب التى حولها، ونقل البضائع بين السند والعراق وشرق أفريقيا والبحر الأحمر، (عبد الله، بدون سنة نشر، ص ١١٦)، وتُعد وسائل النقل البحرى فى الإمارات من أهم خدمات هيئة الطرق والمواصلات ولنلقى الضوء على إماردة دبي لما بها من وسائل نقل وخدمات جذب للسائحين، كما أنها توفر على الركاب عناء الازدحام المرورى، وصممت وسائل النقل البحرية من قِبَل أكبر الشركات المصنعة للقوارب بأحدث المعايير والمواصفات العالمية، حيث تتوفر فيها أهم

جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية وآثارها في الجذب السياحي

تجهيزات الراحة والسلامة، إضافة إلى مراعاتها لتوفير أماكن مُخصصة لأصحاب الهمم، ومن أهم هذه الوسائل، "عبرات المحرك التراثية"، و"العبرات المُكيفة"، و"عبرات البترول"، و"عبرات التراث الكهربائية"، "الباص المائي"، و"التاكسي المائي"، وفيرى دبي ( عبده، ١٩٨٩، ص ٥ ).

مما سبق، يتضح: أن من أحد أهم وأساسيات المقومات السياحية إنشاء وسائل نقل تتمتع بالحدثة والتكنولوجيا المتطورة، وهذا ما أولته دولة الإمارات اهتماماً كبيراً حقق لها نجاحاً سياحياً مُتميزاً بين الدول.

## ٢- تاريخ التطور التكنولوجي :

ارتبطت السياحة ارتباطاً وثيقاً بتقدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لأكثر من ٣٠ عاماً، فقد ظهرت نظم الحجز بالكمبيوتر في ١٩٧٠ ومن ثم ظهرت نظم التوزيع العالمية في أواخر عام ١٩٨٠، وغيرت شبكة الإنترنت في أواخر التسعينيات الممارسات التشغيلية والاستراتيجية بشكل كبير في مجال السياحة، فأصبحت العلاقة بين العميل والمورد مباشرة عبر إزالة الوسطاء، وهو أمر أدى إلى تكوّن لدى العملاء الفرصة للوصول مباشرة إلى العروض السياحية (جعفر، ٢٠١٨، ص ٢٤٨).

ومنذ التسعينيات طورت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات صناعة السياحة العالمية، وأصبحت ذات صلة بجميع المجالات الهيكلية والاستراتيجية والتسويقية لتسهيل التفاعلات العالمية بين الموردين والوسطاء والمستهلكين في جميع أنحاء العالم في الوقت الحاضر، وهي تؤدي دوراً مهماً في صناعة السياحة، ويجري بواسطتها تعزيز فعالية مختلف أقسام صناعة الخدمات وتحسينها بسرعة (علوان، ٢٠١٦، ص ١٧٩).

- الاتصالات:

تُشير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى التقنيات التي توفر الوصول إلى المعلومات من خلال الاتصالات، ويشمل ذلك الإنترنت والشبكات اللاسلكية والهواتف المحمولة وغيرها من وسائل الإتصال، والسياحة من القطاعات التي خضعت لهذه التكنولوجيا في تطوير صناعتها والترويج لمنتجاتها ابتداءً من الإعلانات إلى تفويج السياح والفندقة والطيران وغيرها من الخدمات، وكان لذلك الأثر البالغ في تحقيق التنمية وارتفاع العوائد من هذه الصناعة (الجبوري، ٢٠١٦، ص ٣٠٢).

- الخدمات التقنية الترفيهية:

عَدت دائرة السياحة والتسويق التجارى فى دبي بتقديم مجموعة خدمات تقنية للسياح على موقعها فى شبكة الإنترنت، وهو أمر أدى إلى زيادة عدد السياح والمُستثمرين من جميع أنحاء العالم، ومن هذه الخدمات (محمد، ٢٠٠٩، ص ١٢):

(١) خدمة الصور: حيث يُمكن للمتصفح طلب الصور القديمة والحديثة إلكترونياً.

(٢) خدمة الكاميرا الحية: ويُمكن من خلالها مُشاهدة لقطات مباشرة من مدينة دبي.

(٣) خدمة الفيديو: وتضمن عرضاً مباشراً لعالم السياحة والأعمال فى دبي عبر الإنترنت.

(٤) خدمة الكتيبات الإلكترونية: وهى توفير نُسخ إلكترونية لمختلف كتيبات الدائرة.

(٥) خريطة دبي: ويُمكن من خلالها التعرف على الطرق الرئيسية فى دبي،

جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية وآثارها في الجذب السياحي

إضافة إلى المواقع السياحية والتراثية والتجارية والصناعية والمشروعات الجديدة قيد الإنشاء، ومراكز التسوق والجامعات والفنادق والشقق الفندقية والمستشفيات.

٦) البطاقة الإلكترونية: وبواسطتها يُمكن اختيار صورة لدبي وإرسالها إلى صديق إلكترونيًا.

٧) حجوزات الفنادق: حيث يُمكن لزوار دبي الحجز إلكترونيًا بالضغط على المنطقة المطلوبة، ويمكنهم أيضًا التعرف على بعض الفنادق من خلال زيارة ثلاثية الأبعاد داخل ردهاتها وأروقتها.

مما سبق، يتضح أن المقومات السياحية ترتبط بالتكنولوجيا ارتباطًا وثيقًا، وتلعب التكنولوجيا دورًا مهمًا في صناعة السياحة وفي توفير خدماتها المتنوعة، وليس ذلك فحسب بل تلعب دورًا هامًا في الترويج السياحي، وهذا أدّى بالفعل إلى زيادة السياحة بدولة الإمارات.

### ثانيًا: تطور البنية الفوقية للسياحة وآثارها في الجذب السياحي:

تتمتع دولة الإمارات العربية ببنية سياحية متطورة، حيث استطاعت ابتكار وسائل جذب غير مسبوقه شجعت السياح على ارتيادها، وتبذل دولة الإمارات جهودًا واسعة في تطوير مرافقها السياحية المختلفة لإشباع رغبات السياح ومن ضمنها الجزر السياحية والشواطئ، وكذلك الخدمات المتطورة في المجال الفندقي والاتصال التقني السريع والنقل المريح والمنتظم، وتم تأسيس المنظمات الخاصة بتتمية السياحة في دبي أوائل الثمانينيات، حينما وضعت حكومة دبي رؤية للوجهة الاستراتيجية للإمارة، بحيث تعمل كنشاط أو كعامل مُحفز لجذب الاستثمار الأجنبي، وتطورت الدولة من بنيتها الفوقية حتى أصبحت من الدول الرائدة في مجال السياحة (المعصم، ٢٠١٣، ص ٢٨٤).

## الجزر السياحية:

تُعتبر "جُزُر الإمارات" عقْدًا من اللآلئ يُزين صدر المدينة وهي الوجهة الأُمثل لعشاق الحياة البحرية والشطآن الذهبية المتلألئة، أما أولئك المُفعمون بالمغامرات والرحلات الشيقة، فيمكنهم زيارة إحدى الجزر السياحية التابعة لمدينة أبوظبي والتي يصل عددها إلى ٢٠٠ جزيرة، وعلى رأس القائمة "جزيرة صير بنى ياس"، "جزيرة دِلما"، و"جزيرة ياس"، و"جزيرة السعديات"، و"جزيرة اللؤلؤ"، و"جزيرة أبو الأبيض"، وكل هذه الجُزُر لا مثيل لها في العالم (عبد ربه، ٢٠١٧، ص ١٢٢).

### - جزيرة ياس فى أبوظبي:

هى أحد أماكن الترفيه التى نشأت حديثاً فى الإمارات العربية المتحدة وتبعد مسافة ٣٠ دقيقة بالسيارة عن العاصمة أبوظبي وسوف نتطرق إلى تاريخها البنائى وأهميتها السياحية.

### - تاريخ ومراحل البناء:

من عام ١٩٩١ وحتى عام ٢٠٠٦، أدت الدراسة الأثرية ضمن برنامج المسح الأثرى لجزيرة أبوظبي إلى استكشافات وأبحاث فى تاريخ الإمارة وحفظه ونشره تحت رعاية شركات النفط الرائدة وشركات مُتعددة الجنسية. ومنذ عام ٢٠٠٦، قامت دائرة الثقافة والسياحة بجمع المشاريع الثقافية والتاريخية والأثرية تحت مظلتها مع استمرار عمليات البحث والتنقيب فى أرجاء الإمارة بالتعاون مع فرق عمل أثرية من الجامعات من كل أنحاء العالم وبدعم من المجلس الوطنى للسياحة والآثار (بن لادن، ٢٠١٨، ص ١٥٤).

### خريطة توضح موقع جزيرة ياس بإمارة أبوظبي



#### الأهمية السياحية:

تضم الجزيرة أهم المعالم السياحية مثل "حلبة مرسي ياس" المُجهزة بكل ما هو حديث، والتي تستضيف سنويًا سباق "جائزة طيران الاتحاد للفومولا"، وتضم الحلبة "فندق ياس فايسروى أبوظبي" الشهير ذا الخمس نجوم والذي يتفرد بكونه الوحيد في العالم الذي يستقر فوق حلبة لسباقات الفورمولا، إلى جانب اليخوت العالمية ونادي اليخوت، وأيضًا يمتد ياس ووتر وورلد" على مساحة ١٥ ملعب كرة قدم ويتضمن ٤٣ لعبة زلافة ومعلم جذب من بينها خمسة تُعد الوحيدة من نوعها، وسوف يتمكن زوار "ياس ووتر" من تجربة أول وأكبر زلافة مائية إعصارية في العالم تتسع لستة أشخاص ويبلغ طولها ٢٣٨ وتعمل على الطاقة الهيدرومغناطيسية، ولهواة الإثارة ثمة موجات يبلغ ارتفاعها ٣ أمتار في لعبة "بابلز باريل" التي تتميز بإحداث أكبر موجة في العالم للركمجة على الألواح، وعلى الشواطئ الغربية





#### - الموقع والجغرافيا:

تقع في وسط أبوظبي في رحلة لا تستغرق أكثر من خمس دقائق بالسيارة، أما من مطار أبوظبي الدولي، فالوصول إليها يتطلب ٢٠ دقيقة فقط، وحوالي ساعة في حال القدوم من دبي، وتضم هذه المنطقة معالم عمرانية وصّح تصاميمها ثلاثة من أبرز المعماريين الحائزين على جوائز بريتنزكر لتشكيل وجهة عالمية رائدة للفنون بجميع أشكالها، وهي "متحف زايد الوطني"، و"متحف اللوفر أبوظبي"، و"متحف جوجنهام أبوظبي"، ويحظى حاليًا مئات المُقيمين بمنازلهم الحصرية على السعديات، وتنتهي معالم جزيرة السعديات بالمؤسسات التعليمية المتكاملة من مرحلة الحضنة إلى الجامعة (حسين، ٢٠٠٨، ص ١١٠).

#### - تاريخ ومراحل تطوير الجزيرة السياحية:

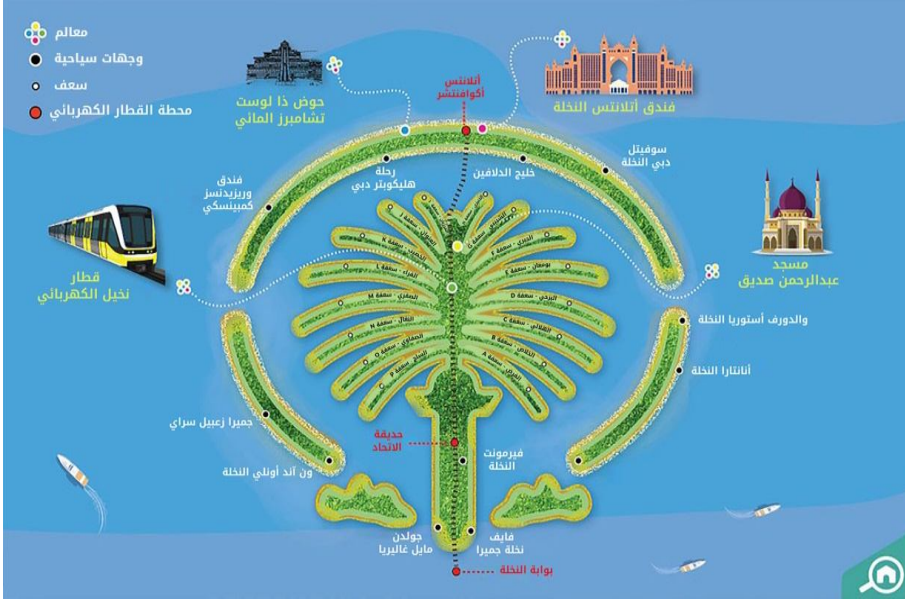
هي جزيرة كان سكانها الأصليون يعتمدون على صيد السمك قبل أن تتحول إلى واحدة من أكبر المزارع التي تسهم الآن في سد احتياجات أبوظبي من الخضر والفاكهة والسمك، ومع هذا الإنجاز الزراعي الكبير تزداد حركة الحياة فوق الجزيرة، حيث أُقيمت المساكن الحديثة والعيادات الصحية والمدارس وتم توفير المياه والكهرباء، وتفكر الحكومة في ربط الجزيرة مع العاصمة بجسر يمتد ٩ كيلو مترات فوق مياه الخليج، مما أدي إلى زيادة الحركة العمرانية والزراعية والصناعية في الجزيرة (البارودي، ٢٠١٦، ص ٤٦٣).

#### - جزيرة النخلة في دبي:

هي جزيرة ليست طبيعية بل صناعية تتكون من ثلاثة أجزاء ويتميز شكلها بأنه شبه النخلة، ومكوناتها الجذع، والتاج و١٧ سعة، ويحيط بهذه

الباحث/ سعيد محمد يوسف نبهان، د. عماد الدين أو العنين

السفحات حاجز نصف دائري اصطناعي يضم عددًا من الفنادق والمنتجعات أبرزها "فندق أتلانتيس"، و"فندق جميرا زعبيل سراي"، و"فندق ريكسوس



"وغيرها من الفنادق (حسن، ٢٠١٨، ص ٧٦).

" خريطة توضح موقع جزيرة النخلة في دبي "

- تاريخ ومراحل البناء:

أول جزيرة في عرض البحر على شكل نخلة، وهي أول سلسلة من جزر النخيل في دبي، اشتهرت بتصميمها على شكل شجرة النخيل، وتم إطلاق المشروع الطموح أول مرة عام ٢٠٠١؛ حيث تم استخدام عملية استصلاح الأراضي لإنشاء نخلة جميرا، وتم تسليم أول العقارات السكنية الفاخرة لأصحابها بحلول عام ٢٠٠٦، وقد تم تطوير نخلة جميرا بشكل أكبر لإستيعاب المرافق السياحية والترفيهية التي تجعل من هذه الجزيرة وجهة مُمببة لسياح من جميع أنحاء العالم (عبد الحميد، ٢٠١٤، ص ١٥٥).

## الأهمية السياحية :

أطلق على نخلة الجميرا لقب أعجوبة العالم الثامنة إلى جانب عجائب الدنيا السبع المعروفة تاريخياً، كونها المشروع البحري الأول من نوعه الذي تم بناؤه في الإمارات العربية المتحدة، ها وقد باتت نخلة الجميرا أيقونة معمارية ورمزاً سياحياً وترفيهياً عالمياً، فهي تضم العديد من المعالم بدءاً من فنادق نخلة الجميرا العالمية والوحدات السكنية الراقية، وصولاً إلى المناظر الطبيعية الخلابة والموانئ التي تستقطب السائحين وعشاق السياحة البحرية من جميع أنحاء العالم، حيث يُمكنهم ممارسة مجموعة من أنشطة نخلة الجميرا.

**مما سبق، يتضح أن المقومات السياحية لا يُمكن أن تُحقق مرادها من عوامل الجذب السياحي بدون تطوير البنية الفوقية للسياحة، وهذا ما سعت إليه دولة الإمارات على مستوى الإمارات السبعة ككل، مما أدى إلى جذب سياحي، واحتلالها مرتبة عالمية ومكانه بين الدول السياحية.**

### (١) أبرز الأبنية السياحية:

تُعتبر الأبنية السياحية في دولة الإمارات الأكثر جذباً للسياح على الصعيد العربي، وذلك بفضل مدينة دبي التي اكتسبت شهرة دولية من خلال أبنيتها الفاخرة والبارزة، ومن أهم هذه الأبنية هي:

#### - برج خليفة في دبي:

يُعد "برج خليفة" أطول مبنى وناطحة سحاب في العالم وفقاً للمعايير العالمية الرئيسية لتقييم المباني، حيث يبلغ ارتفاعه ٨٢٨ متراً، ويبلغ عدد طوابقه ١٦٢ طابقاً، تم تجهيزها بهدف استيعاب مجموعة متنوعة من المشاريع التجارية والسكنية، ودور الضيافة، وسُمي بهذا الاسم تيمناً بالشيخ خليفة بن



التسليح قدرت بنحو ٣٩.٠٠٠ طن متري، و ١٠٣.٠٠٠ م من الزجاج، إضافة إلى ١٥،٠٠٠ م، من ألواح الفولاذ المقاوم للصدأ، وتم استخدام ما يزيد عن ٢٦.٠٠٠ لوح زجاجي لتغطية الواجهة الخارجية للبرج، وقد وصل عدد العاملين في بنائه في ذروة عملية البناء إلى أكثر من ١٢.٠٠٠ من العمال المختصين والمحترفين من أكثر من ١٠٠ دولة حول العالم، والذين تواجدوا يومياً في الموقع لإكمال تنفيذ أعمال بناء البرج، ويجدر بالذكر أن بناءه بالكامل استغرق نحو ٢٢ مليون ساعة عمل، وقد نفذ أعمال تغطية البرج بالزجاج أكثر من ٣٠٠ عامل مختص في هذا المجال تم جلبهم من دولة الصين (حسن، بدون سنة نشر، ص ٣٠٤).

#### - الأهمية السياحية والمعمارية:

يقع بالقرب من "دبي مول"، وقد استقطب السياح من مختلف أنحاء العالم منذ العام ٢٠١٠، ويُمكن للزوار الاستمتاع بأروع المناظر من خلال منصة المشاهدة في الطابقين ١٢٤ و ١٢٥ بالإضافة إلى أعلى منصة مراقبة في العالم في الطابق ١٤٨ وعلى ارتفاع ٥٥٥ متراً، ويُمكنك شراء تذاكر الدخول إلى المنصتين عبر الإنترنت أو عند المدخل.

ويتميز البرج بتصميم ثلاثي القاعدة مُستوحى من زهرة الزنبق، وعند النظر إلى البرج من الأعلى، ستلاحظ بأنه يتضمن تصاميم مُستوحاة من العمارة الإسلامية، وسوف تجد عند قاعدة البرج وجهات عديدة للترفيه وتناول الطعام، مثل "سوق البحار" و"برج بلازا" و"دبي مول"، كما يُمكنك مشاهدة عرض نافورة دبي الرائع (فياض، ٢٠١٧، ص ٩٧).

#### - برج العرب في دبي:

يُعتبر من أرقى فنادق العالم، ويقع في إمارة دبي، ويتميز الفندق

باطلالة جميلة فى منطقة الجُميرا السياحية، بخلاف ديكراته الراقية.

#### - تاريخ ومراحل البناء:

تصميم برج العرب كان بواسطة المعمارى توم رايت من شركة أتكينز، وتنفيذ المبنى أنجز بواسطة أتكينز والمهندس المعمارى الكندى ريك جيروجي، بدأ بإنشاء الجزيرة فى عام ١٩٩٤ مع أكثر من ٦٠ موظفًا إداريًا ومصمم من شركة دبليو إس أتكينز، و٢٠٠٠ عامل خلال ذروة البناء، والتصميم يشبه شراع السفينة العربية التقليدية، اثنين من أجنحة انتشار فى شكل حرف v لتشكيل الصارى، فى حين تم وضع مسافة بينهما فى ردهة واسعة النطاق، المهندس المعمارى توم رايت، وقد قال: العميل أراد بناء من شأنه أن يصبح أيقونه لدبي (بوظو، ٢٠١٤، ص ١٦٤).

#### - الأهمية السياحية:

هو فندق أنشئ على جزيرة اصطناعية تبعد مائة متر عن شاطئ البحر فى دبي بالإمارات بعلو ينقص ستين مترًا فقط عن مبني إيمباير ستييت فى مدينة نيويورك فى الولايات المتحدة الأمريكية، لينافس بعلوه الشاهق أعلى الأبنية فى العالم، ويُعتبر هذا الفندق من أجرأ المشاريع التى بادر بتبنيها الشيخ محمد آل مكتوم.

ويتميز البرج بالغرف والأجنحة التى أكثرها فخامة الجناح الملكي، حيث يكلف مبلغ ١٩ ألف دولار لليلة الواحدة، وفى عام ٢٠١٢ صنف أنه من أعلى ١٥ جناحًا فندقيًا فى العالم، كما أنه يَتميز بالمطاعم، وبداخله نادٍ وسبا الصوان الصحي يقع فى الطابق ١٨ وهو يطل على منظر خلاب للخليج، إلى غرف العلاج وحمامات العلاج المائي والتدليك الشرقي وحمامات الشمس والساونا وغرف البخار والجاكوزى والمساح وملاعب

جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية وآثارها في جذب السياح  
الإسكواش وصالتين كاملتي التجهيز للياقة البدنية وطابق للإيروبيكس  
(الطائي، ٢٠٢٠، ص ١٧٠).

- قصر الإمارات في أبوظبي :

هو فندق راقٍ جداً تم بناؤه من قبل مُلاكه، حكومة أبوظبي، ويُدار من قبل شركة كمبيسنكي، يحتوي الفندق على ٣٠٢ غرفة، و ٩٢ جناحاً، والمبنى الرئيسي يمتد على مسافة الكيلومتر من الجناح الشرقي إلى الجناح الغربي، والحدائق والأراضي المُحيطة به فتغطي مساحة ١٠٠ هكتار، ويضم ١١٤ قبة، أبرزها القبة المركزية التي ترتفع ٧٢ متراً، ويغطي على الداخل الذهب وعرق اللؤلؤ والكريستال، ويحتوي ١٠٠٢ من الثريات تزن أكبرها ٥، ٢ طن، أيضاً سجدتان جداريتان مصنوعتان يدوياً عليهما صورة للفندق ذاته وتزن كل منهما ألف كغم (ياسين، ٢٠١١، ص ٢٢٨).



" صورة توضيحية لقصر الإمارات بإمارة أبو ظبي "



## - تاريخ البناء:

افتتح فندق قصر الإمارات فى عام ٢٠٠٥، أما بالنسبة للمطاعم والمنتجعات فى الفندق، فقد تم افتتاحها فى عام ٢٠٠٦، صُمم فندق قصر الإمارات أبوظبى من قِبل المهندس المعماري جون إبيوت، أحد أهم مصممي العالم خبرة فى مجال تصميم الفنادق والمنتجعات السياحية، وقد شغل جون إبيوت منصب نائب الرئيس الأول لشركة يمبرلى أليسون تونغ وجوو، الشركة الدولية العالمية المتخصصة فى تصميم الفنادق الفاخرة (ناصر، ٢٠١١، ص ٩٧).

## - الأهمية السياحية:

يقع الفندق فى قلب العاصمة أبوظبى، مُتلا على شاطئ الخليج العربي وبالقرب من كورنيش أبوظبى ومارينا مول وقرية التراث، كما يبعد مسافة ٣٠ دقيقة بالسيارة عن مطار أبوظبى الدولى وساعة زمنية عن مطار آل مكتوم الدولى وساعة ونصف عن مطار دبي الدولى.

يحتضن فندق قصر الإمارات أبوظبى ١٤ مَطعمًا تمتاز بالفخامة وتقديم الأطباق من مختلف أرجاء العالم، كما يضم فندق قصر الإمارات شاطئًا خاصًا للنزلاء والضيوف، ويجدر بالذكر أن المرافق فى فندق قصر الإمارات مُصممة بشكل فاخر، مع لمسة من الحداثة والتكنولوجيا لمواكبة آخر التطورات.

مما سبق، يتضح أن دولة الإمارات نجحت على مستوى القطاع السياحي للترويج إلى أبرز الأبنية السياحية، ونالت الاهتمام الملحوظ من الترويج لها حتى أصبحت هذه الأبنية تمثل للسائح المزار الأساسي من ضمن البرنامج السياحي المقدم للسائحين.

## ٢) أبرز المناطق السياحية المتخصصة:

لقد أصبحت دبي الوجهة السياحية الأولى في الشرق الأوسط، ليس فقط للأوروبيين الباحثين عن الدفء وروعة الشرق، ولكن لقطاعات مختلفة أبرزها الشباب والعائلات بحسب تقرير لقناة العربية مؤخراً، وتمكنت دبي بفضل معمار فريد وخدمات مُتميزة من اجتذاب قطاع كبير من شريحة الشباب، وهم القوة الدافعة في صناعة السياحة، كما استطاعت الإمارة اجتذاب العائلات، وصنفتها موقع بريطاني مُتخصص باعتبارها الوجهة السياحية الأولى الأكثر استقطاباً للعائلات عام ٢٠١٣، كما أعلنت إمارة دبي عزمها لتطبيق خطة تطوير القطاع السياحي لرفع التدفقات السياحية من ١٥ مليون سائح سنوياً إلى ٢٠ مليون سائح سنوياً بحلول عام ٢٠٢٠ ( محمد، ٢٠٠٢، ص ١٥ ).

### - قرية التراث والغوص في دبي:

تُعتبر قرية التراث في دبي أحد المتاحف الرائعة، حيث يُمكنك الاستمتاع بنظرة ثاقبة عما كانت عليه مدينة دبي قبل اكتشاف النفط، وتُعد تلك القرية وجهة رائعة للزيارة ليس فقط للحصول على فكرة عن مختلف المهن التي كانت تمارس في دبي منذ القدم، ولكن أيضاً للتعرف على نمط الحياة القديمة في المدينة.



### خريطة توضح طريق الوصول لقرية التراث والغوص في دبي "

#### - تاريخ الإنشاء وتطور القرية سياحياً:

تم إنشاء قرية التراث في عام ١٩٩٧ في حي الشندغة التاريخي في دبي، على مقربة من قرية الغوص، لاحتضان الأحداث التراثية ولعرض صورة حية للحياة التقليدية القديمة في الإمارات العربية المتحدة مع استعراض لمكونات الحياة البرية والبحرية والجبلية في البلاد، حيث يُمكن للزائر التعرف عن كثب على التقاليد التقليدية القديمة للبلد والخصائص الخاصة للمنازل التاريخية والحرف اليدوية والأنماط وأشكال المعيشة، وهي مملوكة ومدارة من قِبَل هيئة دبي للثقافة والفنون (البارودي، ٢٠١٦، ص ٢٧٤).

#### - أبرز المعالم السياحية في القرية:

**المساجد:** كان هناك المساجد التي يتعبد فيها الإنسان، ويعود تاريخ إنشاء المساجد في منطقة الشندغة إلى بداية القرن العشرين، وهي عبارة عن مجموعة تتكون من ستة مساجد تاريخية موزعة في جميع أنحاء المنطقة،

جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية وآثارها في جذب السياح

وهي "مسجد بن عتيبة"، و"المر بن حريز"، و"زايد والشيخ"، و"الملا"، و"أحمد بن حارب"، وكان لهذه المساجد دورٌ بارز في تطوير ونشر الوعي في الحياة الدينية والاجتماعية للسكان.

**بيت الشيخ سعيد:** يُعد بيت الشيخ سعيد آل مكتوم، الكامن في منطقة الشندغة التراثية، ويرجع تاريخ إنشائه إلى عام ١٨٩٦ من أهم معالم العمارة التقليدية في الإمارة، نظرًا لقيمته التاريخية باعتباره مقرًا لسكن الحاكم المغفور له، الشيخ سعيد آل مكتوم (لعبي، ٢٠٠٧، ص ٢١٣).

**بيت الشيخ جمعة:** يقع بيت الشيخ جمعة آل مكتوم الذي يعود تاريخ إنشائه إلى عام ١٩٢٨، بجوار "بيت الشيخ سعيد آل مكتوم"، و"بيت عبيد بن ثاني"، ويتميز المبنى بتنوع مفرداته المعمارية التراثية، التي تدل على أصالته التاريخية.

**السوق الشعبي:** السوق الشعبي الذي تُعرض فيه نماذج من الحرف والمهن القديمة، مثل الحداد والنجار وبائع الأعشاب وصانع القراقير والأكلات الشعبية، ويقدم في السوق تعريف بالمهن القديمة من قبل العارضين، إلى جانب صناعة البخور.

#### - القصباء في الشارقة:

تقع القصباء الشارقة المعروفة سابقاً باسم قناة القصباء في منطقة الخان، وتشتهر باشمالها على العديد من العقارات السكنية وكذلك التجارية، فضلا عن المرافق والمراكز الترفيهية التي تلعب دوراً مهماً في جذب السياح وسكان المنطقة كذلك، فلا تقتصر هذه المرافق على الكبار فقط، بل هناك الكثير من مناطق اللعب والحداثق المخصصة للأطفال ( سلام، ٢٠٠٩، ص ٨١).



#### - تاريخ الإنشاء وتطوراته:

افتتحها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة في التاسع من نوفمبر عام ٢٠٠٠ ، وتُعتبر قناة القصباء التي يبلغ طولها ١٠٠٠ متر بحيرة الخات وبحيرة خالد، ويضم القصران التوأمان على جانبي ضفة القناة منظمات ومؤسسات إسلامية تعليمية وعلمية وثقافية ومنظمات غير حكومية تشمل جمعية الاجتماعيين وجمعية حماية اللغة العربية، وتم إنشاء ثلاثة جسور فوق القناة للسيارات وجسر آخر للمشاة، وتشمل الخطط المُستقبلية لهذه المنطقة إنشاء ممرات مُتصلة تطل على مناظر طبيعية خلابة تربط بحيرة خالد بقرية خان (سيف)، (٢٠٠٧، ص ١٧٨).

#### المقومات السياحية:

أعدت هذه القناة الحياة لمنطقة صحراوية جرداء أصبحت الآن مُتنفساً

للأسر والعائلات وعشاق الجمال، وعلى ضفتي القناة يشمخ قصران، يُدلان على روعة التصميم العمراني والزخارف الجمالية التي تأخذ طابعاً فنياً للعمارة الإسلامية وتضم هذه المباني ٢٠ وحدة وكل وحدة منفصلة عن الأخرى وبها ثلاثة طوابق ومزودة بمصعد خاص، وهذه الوحدات تحتوى على مكاتب وصلالات وقاعات اجتماعية ومكتبة ومرافق خدمية، ويتوسط هذه الوحدة، مسرح كبير يتسع لنحو ٣١٠ أشخاص وزود بأنظمة عرض سمعية وبصرية حديثة وأنظمة إضاءة موزعة بطريقة تستخدم حسب نوعية الحدث الذي يجرى على أرض المسرح، أما المبني الشرقي للقناة فيضم قاعة كبرى متعددة الأغراض وهي نافذة لاستضافة المعارض الفنية وورش العمل والدورات التدريبية وتبلغ مساحتها ٥٠٠ متر، كما يبلغ طول كل قصر من قصور القصباء ١٧٥ متراً وعرضه ٢٠ متراً، وبين القصرين أقيم جسر لعبور المشاة وروعي في تنفيذه ذوو الحاجات الخاصة، كما بني مسجد صمم بطريقة تتناغم مع الجمال المنتثر في القصباء (إسماعيل، ٢٠٠٧، ص ١٧٨).

#### - مركز ماجلان للغوص في عجمان:

مركز ماجلان للغوص مقره في إمارة عجمان مرخص من منظمة بادي العالمية للغوص يغطي إمارة عجمان وإمارة أم القيوين بحكم أن الإماراتين متجاورتان وبحرهما واحد وأكثر الرحلات البحرية والغوص تكون بإمارة أم القيوين، ولهذا السبب اشتهر مركز بادي للغوص بإمارة القيوين بدلا من إمارة عجمان ولها فرع بمدينة خورفكان التابعة لإمارة الشارقة.

## - تاريخ البناء:

بدأت فكرة المركز في البداية كمشروع سياحي في إمارة عجمان وإمارة أم القيوين بالتنسيق مع هيئة السياحة الموجودة في إمارة عجمان بخصوص نقل السياح الأجانب والمواطنين وتنسيق الرحلات البحرية، وذلك من أجل الجذب السياحي، ولكن لأسباب غير معروفة لم يكتمل المشروع ثم كانت البداية في تأسيس المركز عام ٢٠٠٩ وتم افتتاحه بعام ٢٠١٠، ويُعد متجرًا من المتاجر المهمة جدًا لمعدات الغوص، إلى جانب أنه مركز تدريب على الغوص ويشمل رحلات الغوص.

## - الأهمية السياحية:

يُعتبر مركز ماجلان للغوص مركزًا مُتعدد الأغراض، حيث يُوجد رحلات رصيد ورحلات غوص وتدريب على الغوص وتأجير معدات عن طريق المركز، ويتميز المركز بتوفير كُتبيات للغوص وتعليمات من المركز من أجل الجذب السياحي واتباع التعليمات الخاصة بمهنة الغوص، وتقدر الرحلات الشهرية حسب إحصائيات المركز من رحلة إلى عشرة رحلات شهريًا، وهذا يتم بناء على الظروف المناخية وبناء على طلب ورغبة السائحين (مركز ماجلان، المقر الرئيسي، تاريخ الزيارة ٣١ / ٢٠٢١).

## - حديقة آيسلاند المائية في رأس الخيمة:

آيس لاند في رأس الخيمة وجهة الترفيه المُميزة لدى السياحة في الإمارات العربية والواقعة على شاطئ الخليج ضمن منتجع واو راک السياحي حيث أُستوحيت فكرتها من القطب الشمالي وخاصة "جبل السيلكون" و"جبل الفيري".

#### - تاريخ البناء:

تُعد حديقة آيسلاند براس الخيمة أكبر حديقة مائية في الإمارات العربية المتحدة، ووجهة ترفيه مُميزة لكل السُّيَّاح، تقع على شاطئ الخليج، وأفتُتحت عام ٢٠١٠ على مساحة ١٢٥ فداناً، لمُحبي التجارب المُشوقة والمختلفة، وبلغت تكلفة المرحلة الأولى من المشروع ١٠٠ مليون دولار (البارودي، ٢٠١٦، ص ٤٣٤).

#### - الأهمية السياحية:

تحتوي الحديقة على "الشاطئ" و"المسبح الأولمبي"، ومناطق لعب الأطفال وأكثر من ثلاثين مُنزلاً مُثيراً، ويوجد بها أكبر شلالات مائية اصطناعية في العالم، إلى العديد من الألعاب المائية لمحبي الإثارة والحماس كالسباحة، بالإضافة إلى ملاعب كبيرة لممارسة كرة القدم وهي صُمِّمَت ليناسب طابع الحديقة، بالإضافة إلى رؤية الجبال الجليدية الصخرية التي تتكون من حوالي ٢٥ منزلاً مائياً مختلفاً، بالإضافة إلى المُنحدر المائي الذي يصل ارتفاعه ١١٠ أقدام، فهو يَمنح لمحبي الإندفاعات المائية ترجمة فريدة من نوعها لممارستها، بالإضافة إلى العديد من المطاعم التي تتسع لأكثر من ألف شخص، كما توفر الأطعمة المختلفة على حسب أذواق الزوار ومن أشهر المطاعم مطعم "قصر الثلج".

مما سبق، يتضح أن دولة الإمارات أولت مزيداً من الاهتمام لإنشاء أبنية سياحية مُتنوعة تُعطي للسائح مزيداً من الترفيه وعوامل الجذب السياحي، بل أحييت بذلك تراثها القديم الذي يربط السائح بدولة الإمارات ثرائياً وثقافياً وتاريخياً.



## - الأسواق السياحية الجديدة:

**سوق المرقبات:** سوق المرقبات واحدة من أفضل الوجهات المثالية التي تقع ضمن مهرجان دبي للتسوق ٢٠٢١، حيث تقع في شارع المرقبات بديرة بإمارة دبي، وتقدم السوق الكثير من الفعاليات والأنشطة المميزة للعائلات مع تصميم السوق المميز لشكل أكشاك البيع على شكل أكواخ صغيرة ملونة ومزينة بالأنوار، وتتميز بتقديم المصنوعات المحلية من يد أمهر الفنانين، بالإضافة إلى بعض العروض المسرحية التي تقدمها السوق في أجواء احتفالية مميزة، وكذلك يوفر الأنشطة الخاصة بالأطفال، لهذا تعد ملاذ العائلات الأول (أبو الحجاج، ٢٠٢٠، ص ٨).

**سوق السيف:** وتقع سوق السيف على مرسى السيف، وتتميز بأنها تجمع بين الجانب التراثي والحضاري للمدينة، والتطور المعماري والأسلوب المستقبلي المعاصر، وتضم هذه السوق متاجر للأدوات الحرفية والهدايا التذكارية وغيرها من المنتجات المميزة، مع وجود أكثر من ٧٠ مطعمًا ومقهى، بعضها يقدم المأكولات المحلية والوجبات الخفيفة، والبعض الآخر يوفر أرقى تجارب تناول الطعام لمحبي الرفاهية، ولا تنسوا عند زيارة المنطقة النقاط أجمل الصور لمنطقة الخور، أو التصوير بجانب المناطق التراثية.

**القرية العالمية:** تشمل القرية العالمية على سوق كبيرة ضمن الكثير من الأنشطة السياحية التي تقدمها، تحتوي على الكثير من المعروضات من مختلف أنحاء العالم والتي تشبه إلى حد كبير طبيعة المنطقة التي تقدم مزارات سياحية محاكاة لأشهر المعالم السياحية في العالم، بالإضافة بالطبع إلى الحرف اليدوية والمحلية المستوحاة من التراث العربي الأصيل، ومن

جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية وآثارها في جذب السياح

مُميزات هذه القرية أن السائح لن يشعر بالملل على الإطلاق، فالقرية بالكامل بها الكثير من الأنشطة الترفيهية للأطفال والكبار، بالإضافة إلى الديكورات المميزة وسط الإثارة اللافتة المحيطة بالقرية ككل، مع وجود مدينة الملاهي الأكبر من نوعها في المنطقة، والاستمتاع بالأكلات الشعبية في المطاعم والمشروبات اللذيذة بالمقاهي (حميد، ٢٠١٣، ص ٢٧٦).

**سوق مسافي " الجمعة "**: تقدم سوق مسافي بسوق الجمعة، تجربة مختلفة من نوعها عن باقي الأسواق، حيث تُعتبر سوق الجمعة في منطقة مسافي بإمارة الفجيرة، أكبر الأسواق التقليدية في الإمارات الشمالية، ونُج السوق بالزوار خاصة خلال العطلة نهاية الأسبوع والأعياد للاستمتاع بعروضها المختلفة، وتمنحك هذه السوق متعة التسوق على الطراز القديم بالعودة إلى أشكال الأسواق التقليدية، بعيدًا عن الطفرات التكنولوجية التي تقدمها المولات المختلفة بأنحاء الإمارات، حيث تضم مجموعة مختلفة من السجاد والأواني والتحف، فضلاً عن الشتلات والأشجار الصغيرة التي حظيت بموقعها في ساحات العرض والبيع، بالإضافة إلى الأطعمة والفواكه المنتشرة على امتداد السوق، معظمها من الإنتاج المحلي ( سوق مسافي، ٢٠٢١، تاريخ الزيارة ٢٠٢١ / ٩ / ٥ ).

مما سبق، يتضح أن من أهم المقومات السياحية اهتمام القطاع السياحي بأسواق المنتجات التي تُحقق المزيد من الاستثمار والعائد الاقتصادي السياحي وزيادة عروض العرض والطلب على المنتجات مع استقطاب رجال الأعمال من كل أنحاء العالم لمتابعة حركة سير المنتجات.

**أبرز الآثار السياحية بدولة الإمارات:**

ومن أهم الآثار السياحية بدولة الإمارات ما يلي:

أ- جامع الشيخ زايد:

يُعد جامع الشيخ زايد من أهم وأشهر المساجد التاريخية بإمارة أبي ظبي ويفد إليه السائحون من مختلف أنحاء العالم لرؤية هذا البناء المعماري الشاهق الذي صُمم وفق ألوان مُتعددة من العمارة الإسلامية العريقة، كما يحتوي ذلك الجامع على عدد من الأثار التاريخية الهامة حيث يحتوي على عدد ٨٠ قبه وأربع مآذن وألف عمود ويتسع ذلك الجامع لصلاه نحو ٤٠,٠٠٠ مُصلً، وقد تم تصنيف ذلك الجامع بأنه من أكبر المساجد في العالم، كما يضم ذلك الجامع سجادة صُنعت بشكل يدوي وتُعد أكبر سجادة يدوية في العالم، كما يتسم ذلك المسجد بالزخارف الرائعة من الداخل والخارج والتي صُنعت من الرخام، كما يتم استخدام الزجاج الملون داخل الجامع، كما يحتوي على ثريات والتي طُلِيت بالذهب عيار ٢٤ قيراط والتي تم تصنيفها بأنها من أكبر الثريات في العالم (الحوسني، ٢٠١٦، ص ٣١-٣٣).

ب- متحف اللوفر:

يُعتبر ذلك المتحف عن عراقة آثار وتاريخ الدولة ويصنف ذلك المتحف بأنه أول متحف دولي بإمارة أبو ظبي في الوطن العربي، ويُمثل هذا المتحف نتاج لشراكة بين دولة الإمارات بتقدمها الثقافي ورؤيتها المنفتحة ودوله فرنسا والتي لديها خبرة طويلة في عالم المتاحف وتحتوي على المزيد من الفنون، ويقع ذلك المتحف العريق في جزيرة السعديات ويتميز تصميم المتحف بالفخامة وبخاصه قبة المتحف والتي يبلغ عرضها نحو ١٨٠ متراً وتتكون من ثمانية طوابق، كما يتميز ذلك المتحف بإطلالة على مياه الخليج العربي ويحتوي ذلك المتحف على نحو ٢٣ معرضاً تعكس كنوز حضارة الدولة الإنسانية في مُختلف العصور إلى جانب احتواء المتحف على معارض

جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية وآثارها في الجذب السياحي

للأطفال ومراكز للأبحاث ومحلات تجارية وقاعات للاحتفال ومطاعم فاخرة  
(حسن، ٢٠١٨، ص ص ٥٦ - ٦٢).

#### ج- مؤسسه الفنون بالشارقة:

وتعد هذه المؤسسة من أهم المؤسسات المتخصصة العريقة في الفنون والثقافة، وتقدم هذه المؤسسة العديد من الفعاليات والأنشطة على مدار العام لعرض الآثار التاريخية والفنون في مختلف المجالات، كما توجد العديد من المعارض لفنانين عرب وأجانب سواء كانت موسيقية أو سينمائية بالإضافة إلى وجود أنشطة عديدة لمختلف الأعمار كما تُقيم بنيالي الشارقة وهو حدث دولي يقام كل سنتين مرة واحدة، كما تقيم لقاءات للفنانين التشكيليين وذلك بهدف تحقيق الترابط والتواصل الثقافي والإقليمي (حكومة الشارقة، ٢٠١٩، ص ٣٤-٣٧).

#### د- متحف الحضارة الإسلامية بالشارقة:

ويُعد متحف الحضارة الإسلامية من أهم المعالم الحضارية والسياحية بالشارقة، وقد افتتح هذا المتحف لأول مرة عام ١٩٩٦، وقد أعيد فتحه للمرة الثانية بعد تحويله إلى سوق المجرة عام ٢٠٠٨ حيث تم نقل الآثار الإسلامية إلى موقع جديد بعد القيام بأعمال تطوير لذلك المتحف، ولهذا المتحف أهمية من حيث احتوائه على آلاف القطع الأثرية التي تعبر عن عراقة الحضارة الإسلامية، كما يضم هذا المتحف اختراعات العلماء المسلمين على مر العصور، علاوة على أن هذا المتحف يعرض المزيد من المقتنيات وفقا للفترات الزمنية التي وجدت فيها هذه الآثار وذلك في أروقة المتحف البالغ عددها ستة أروقة تعرض فيها أهم الآثار التاريخية والإسلامية في مختلف المجالات والعلوم والفنون (إسماعيل، ٢٠١٧، ص ص ١٧٤ - ١٧٩).

### ثالثاً: تطور المؤشرات السياحية المتعلقة بدولة الإمارات:

إن ما تجسده مسيرة تطور القطاع السياحي الذي انتقل من منطقة صحراوية بلا سِيَّاح إلى نحو ما يزيد إلى ٢٢ مليون سائح بنهاية العام الماضي، ومن صفر مساهمة في الناتج المحلي الإجمالي إلى أن يصل الأمر إلى أكثر من ١٦٢ مليار درهم، ومن المُتَوَقَّع أن ترتفع المساهمة في الناتج المحلي لتصل إلى ٢٤ مليار درهم بحلول ٢٠٢٧، الأمر الذي يُلخِّص حركة التطور والنمو الذي شهدها القطاع السياحي الذي اعتمد منذ نشأته على استراتيجية التكامل بين المقومات السياحية والعمل على تطويرها، والتوجهات الحكومية الرامية إلى تعزيز الاستثمار في القطاع السياحي (السيد، ٢٠٢٠، ص ٢٨٨).

### أسباب تطور المؤشرات السياحية من خلال المقومات السياحية:

استحوذت دولة الإمارات على ٢٧% من إجمالي حجم الإنفاق على السياحة الترفيهية في منطقة الشرق الأوسط خلال عام ٢٠١٨، والذي بلغ نحو ٥١٠ مليار درهم بحسب بيانات مجلس السياحة والسفر العالمي، وأشار أن حجم الإنفاق على السياحة الترفيهية نما بنسبة ١٢% بين عامي ٢٠١٠ إلى ٢٠١٨، ووفقاً لمؤشرات تقارير التنافسية العالمية عام ٢٠١٨، فقد احتلت الإمارات المركز الأول عالمياً في مؤشر أولوية قطاع السياحة والسفر لدى الحكومة، ومؤشر استدامة التنمية في قطاع السياحة والسفر، ومؤشر فعالية التسويق لجذب السائحين، ومؤشر البنية التحتية لقطاع السياحة، ومؤشرات تواجد كبرى شركات تأجير السيارات، ومؤشر جودة الطرق، إضافة إلى المركز الثاني عالمياً في مؤشر الأمن والأمان، والمركز الثالث عالمياً في مؤشر البنية التحتية لقطاع الطيران (بن غضبان، ٢٠٢٠، ص ٢١٥).

جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية وآثارها في جذب السياح

مما سبق، يتضح أن دولة الإمارات أدركت بما لا يدع للشك كيف تصنع السياحة وأهمية المقومات السياحية وتأثيرها على المؤشرات السياحية سواء بالسلب أو الإيجاب، واستطاعت الدولة أن تسلك المسلك الإيجابي فاحتلت مكانة عالمية مميزة.

#### (١) أثر المقومات السياحية على أعداد الليالي السياحية:

شهد عام ٢٠١٠ استقبال فنادق الإمارات البالغة ١١٦ فندقاً ومنشأة فندقية مرخصة ١٣٨ ألف نزيل، بينما ارتفع عدد الليالي الفندقية إلى ٣٧٧ ألف ليلة، بنسبة نمو ٢٥%، وفي عام ٢٠١٢ وصل عدد السائحين إلى ١٢ مليون سائح يقضون ما يزيد عن ٣٠ مليون ليلة سياحية، ومن ثم ارتفع عدد السائحين في عام ٢٠١٣ إلى ١٣ مليون سائح يقضون ٣٢ ألف ليلة سياحية، ومن ثم ارتفع عدد السائحين في عام ٢٠١٤ إلى حوالي ١٤ مليون سائح يقضون ٣٥ ألف ليلة سياحية، إلى أن وصل عدد زوار دبي خلال الربع الأول من العام الجاري ٢٠٢١ إلى مليون زائر، في حين وصل عدد الليالي الفندقية إلى ٧.١٩ مليون ليلة، بحسب إحصائيات صادرة عن دائرة السياحة والتسويق التجاري في دبي، وبحسب بيانات دبي للسياحة حقق القطاع الفندقي في المدينة معدلات إشغال جيدة خلال أول ٣ أشهر من العام الجاري بلغت ٦٤%، وذلك على الرغم من تأثيرات كوفيد ١٩ وتراجع أعداد السياحة الدولية على مستوى العالم، كما وصل متوسط سعر الغرفة الفندقية إلى ٣٥٠ درهماً، بينما وصل متوسط العائد على الغرفة الفندقية إلى ٢٥٠ درهماً (غضبان، ٢٠٢٠، ص ٢٦١).

ومن المقومات السياحية التي أثرت على زيادة أعداد الليالي السياحية ما شهده قطاع الطيران من تطور مُذهل، حيث شكل في عام ٢٠١٤ نسبة ٤

% من حجم الإنتاج المحلي، في حين تجاوز عدد المسافرين جواً إلى ٧ مليار مسافر، وأشارت الدراسات أنه بحلول عام ٢٠٣٠ قد يصل إلى ١٣ مليار مسافر، وتضاعف عدد الطائرات بحلول عام ٢٠٢٠ ليصل إلى إجمالي ٥٥٠ طائرة تقريباً مع زيادة مُحتملة لطلب زيادة أكثر من ٣٠٠ طائرة جديدة بقيمة ١٧٠ مليار دولار، وفي مطلع ٢٠٢٠ فرضت جائحة كورونا قيوداً وتحديات جديدة على قطاع النقل الجوي عالمياً، حيث أحدث توقف الحركة الجوية أكبر اضطراب في تاريخ النقل الجوي، مع خسائر تفوق قيمتها ٨٥ مليار دولار. (مركز دبي للأحصاء، ٢٠١٤، تاريخ الدخول ١٢/٩/٢٠٢١).

ومن المقومات السياحية التي أثرت على زيادة أعداد الليالي السياحية ما حققته دولة الإمارات من تقنية الاستعراض الثنائي والثلاثي الأبعاد للوجهات السياحية، وطرق الدفع المرنة عبر بطاقات الإئتمان أو شركات تحويل الأموال، وبما أن التكنولوجيا مرتبطة سياحياً بمقومات السياحة، فإن المنشآت الفندقية سعت بدورها إلى استعراض خدماتها عبر أنظمة مرئية ثلاثية الأبعاد، وهي معروفة لدى كثير من العلامات التجارية العالمية في الوقت الراهن، كأن يتم تصوير الغرف الفندقية بنظام "ثري دي" ويتم عرضها على الموقع الإلكتروني ووسائل الإعلام الاجتماعي مثل اليوتيوب والفيسبوك وتويتر، وهي الوسيلة التي اتخذتها الفنادق والمؤسسات في وقت سابق للترويج (رضا، ٢٠١٧، ص ١٦).

**مما سبق، يتضح أن تطوير المقومات السياحية كان سبباً مباشراً** لزيادة أعداد الليالي السياحية ومن خلال متابعة إحصائيات القطاع السياحي، نجد أنه حدثت قفزة سياحية من عام ٢٠١٠ إلى عام ٢٠١٨ بشكل واضح وملحوظ، وما أصاب هذا القطاع من جائحة كورونا كان له تأثير مباشر

جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية وآثارها في الجذب السياحي

بالسلب على هذا القطاع، مما أدى إلى انخفاض أعداد الليالي، وفي نهاية ٢٠٢١ نجد أن القطاع السياحي بدأ ليعود من جديد لما كان عليه من قبل.

## (٢) أثر المقومات السياحية على الإيرادات السياحية:

أظهرت بيانات صادرة عن منظمة السياحة العالمية أن دبي نجحت في تعزيز إيراداتها السنوية للسياح الدوليين التي ارتفعت بنسبة ١٣٠% خلال ١٠ سنوات من ٣٢ مليار درهم في عام ٢٠١٠ إلى ٧٢ مليار درهم مع نهاية ٢٠١٦، فيما ارتفع عدد الزوار من ٥.٧ مليون زائر إلى نحو ١٥ مليون زائر خلال الفترة نفسها، وأوضحت البيانات أن دبي استحوذت على نحو ٣٥% من مجمل عائدات الزوار الدوليين في منطقة الشرق الأوسط التي وصلت إلى ٢١١ مليار درهم العام الماضي، وسجلت دبي وصول ١٥ مليون سائح تُشكل ٢٨% من إجمالي أعداد الزوار الدوليين في المنطقة (السياسي، ٢٠٠٦، ص ٧٩).

مما سبق، يتضح أنه لا يمكن حصول أى دولة سياحية في العالم على دخل سياحي وإيراد سياحي بدون مقومات سياحية تحقق لها هذا العائد، فكلما ازدادت أهمية الدولة بالمقومات السياحية على كافة مستوياتها كلما زادت إيرادات القطاع السياحي، وحققت دولة الإمارات ذلك بالفعل من خلال المنشآت الفندقية وقطاع الطيران والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة.

## (٣) أثر المقومات السياحية على متوسط إنفاق السائح:

من أحد أهم عوامل المقومات السياحية التي أثرت بشكل مباشر على متوسط إنفاق السائح منذ عام ٢٠١٠ إلى الوقت الحالي برج خليفة وما يشمله من وجهة سياحية مؤثرة حيث يشمل متوسط إنفاق السائح في ليلة رأس السنة ٦٠٠٠ درهم في هذه الليلة ويزور البرج في هذه الليلة ما لا يقل عن ٥٠٠



ألف سائح إلى مليون سائح، حيث يصل متوسط إنفاق السائح إلى نصف مليار درهم في هذه الليلة فضلاً عن باقى أيام السنة.

من أحد أهم عوامل المقومات السياحية التي أثرت بشكل مباشر على متوسط إنفاق السائح، ما تبنته الدولة من إنشاء مقومات سياحية جديدة مثل "سوق المرقبات" و"سوق سيف"، و"القرية العالمية"، و"سوق مسافي"، مليار درهم سنوياً وقد يصل عام ٢٠٢٥ ليحقق زيادة إنفاق قد تصل إلى ١٠ مليار درهم سنوياً (حميد، ٢٠١٣، ص ٢٣٥).

مما سبق، يتضح أنه لا يمكن فصل إنفاق السائح عن المقومات السياحية وتطوير الإمارات مقوماتها بشكل من التجديد الدائم والمُستمر لخلق عائدات سياحية من خلال الحفلات والمهرجانات والأسواق الجديدة، بما أثر على ازدياد إنفاق السائح بشكل ملحوظ ومستمر.

### خاتمة:

احتلت السياحة المصدر الثاني كمورد من موارد الدول بعد النفط، وأصبحت الدول تتنافس في التطوير الدائم لمقوماتها السياحية من أجل جذب السائحين لها، وتحقيق أكبر عائد اقتصادي من هذا القطاع، بالإضافة إلى ذلك الترويج إلى إنتاجها السلعي والموروث الثقافي والتاريخي، ودولة الإمارات أصبحت من الدول التي على قائمة أعلى دول سياحية في العالم، وهذا من خلال التعاون الدائم والمُستمر بين قطاعات الدولة ككل، والعمل الدائم على الاهتمام بهذه المقومات مع نشر الثقافة والوعي السياحي بين أبنائها جيلاً بعد جيل، وفي نهاية هذه الدراسة سوف نلقى الضوء على أهم النتائج والتوصيات التي نجلها فيما يلي:

## النتائج:

- (١) حققت دولة الإمارات العربية المتحدة نهضة سياحية لا مثيل لها، وهذا من خلال استغلال كل مقوماتها السياحية والتركيز على تطوير بنياتها التحتية.
- (٢) نجحت دولة الإمارات في إنشاء وسائل نقل متطورة وحديثة على الطراز العالمي، من خلاله حققت الدولة خدمة متميزة للسائح أدت إلى جاذبية سياحية ملحوظة.
- (٣) اهتمت الدولة بالتكنولوجيا كأداة من أدوات مقومات السياحة أدت إلى زيادة الخدمات مع سهولتها للسائح، مما نتج عن ذلك إقبال السائح على الإمارات مع الخلفية السياحية المتوفرة له عن الأماكن السياحية وكيفية زيارتها.
- (٤) من أحد أهم أسباب نجاح أي دولة في مجال القطاع السياحي وعلى رأسهم دولة الإمارات الإهتمام بأهم مقوماتها السياحية، وذلك من خلال الإهتمام بتطوير البنية التحتية التي تعتبر الأساس لإقبال السائح على الدولة.
- (٥) اهتمت الدولة بالترويج السياحي أعطي للأبنية السياحية موقعًا مُميزًا للدولة بين دول العالم في السياحة إلى جانب ذلك ساعد على الجذب السياحي والإقبال على هذه الأبنية.
- (٦) أدى الإهتمام بالأسواق السياحية إلى زيادة العائد السياحي من هذه الأسواق، بالإضافة إلى إقبال المستثمرين ورجال الأعمال وأيضًا إقبال السائح على شراء المنتجات.
- (٧) نجحت دولة الإمارات في مواجهة فيروس كورونا واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة، مما أدى إلى زيادة أعداد الليالي السياحية وبالتالي نتج عنها زيادة الإيراد السياحي.

٨) المؤشرات السياحية لا تنفك أو تنفصل عن المقومات السياحية، فكلمما نجحت الدولة فى تطوير مقوماتها السياحية أثر ذلك على مؤشراتها السياحية.

٩) المقومات السياحية بكافة أنواعها كانت سبباً مباشراً فى زيادة أعداد الليالي السياحية.

١٠) ترتبط الإيرادات السياحية بالمقومات السياحة من حيث العائد، فكلمما اهتمت الدولة بالتطوير الدائم لمقوماتها زادت إيراداتها السياحية.

١١) حققت المقومات السياحية الجديدة من أسواق ومهرجانات وعروض تسويقية زيادة ملحوظة فى متوسط إنفاق السائح.

### التوصيات:

١) يوصى الباحث دولة الإمارات بإنشاء المزيد من المقومات السياحية والتطوير الدائم للبنية التحتية، مع التنويه أنه بالفعل تسعى الدولة بتطوير جوانب الجزيرة التى فى "دبا الحصن" لإعطاء المزيد من النشاط السياحي.

٢) يشيد الباحث بإنشاء وسائل نقل متطورة فى باقى الإمارات السبعة باستثناء دبي، وأن تسعى الدولة بأن تتمتع بأكملها بكل وسائل النقل من مترو وباص، وتمكين السائح من الوصول لكل أماكن الدولة إذا لم يكن يمتلك سيارة.

٣) يهيب الباحث قطاع السياحة بإنشاء برامج تطبيقية تكنولوجية يتوفر بداخلها كل أنواع التلبية الخدمية للسائح من توفير مسكن جيد، أو مسكن عائلي، أو حجز فندق إلى غير ذلك من هذه الخدمات، إضافة إلى إنشاء برامج تشمل كل الإجراءات المتعلقة بالأوراق وتسهيل حصول السائح على الخدمة من قبل دخوله الدولة.

- جهود دولة الإمارات في تطوير المقومات السياحية وآثارها في جذب السياح
- ٤) يوصي الباحث جميع قطاعات الدولة والقطاعات الهندسية بالتعاون مع القطاع السياحي بإنشاء ما يعادل سنة تقريباً بناءً سياحياً جديداً يُساعد على فكرة جذب السياح.
- ٥) يوصي الباحث الدولة بالمزيد من الترويج للقطاع السياحي وهذا من خلال البرامج الترفيهية وإلقاء الندوات السياحية لزيادة الوعي الثقافي السياحي لدى السائحين.
- ٦) يوصي الباحث الاهتمام بإنشاء المزيد من الأسواق التي تجمع بين ثقافات الشعوب المختلفة وتحقيق دمجاً سياحياً وثقافياً وتاريخياً.
- ٧) المؤشرات السياحية لا تتفك أو تنفصل عن المقومات السياحية؛ فكلما نجحت الدولة في تطوير مقوماتها السياحية أثر ذلك على مؤشراتها السياحية.
- ٨) يوصي الباحث بإنشاء المزيد من الفنادق القائمة على الميزة التنافسية مع وضع سعر مناسب لكل السائحين بما يحقق زيادة أعداد الليالي السياحية.
- ٩) يوصي الباحث بإنشاء المزيد من المقومات السياحية من أسواق ومهرجانات وعروض تسويقية في معظم الإمارات وعدم قصرها على دبي فقط، بما ينتج عن ذلك زيادة الإيرادات السياحية بما يُحقق عائداً اقتصادياً مُرتفعاً للدولة.
- ١٠) يوصي الباحث جميع القائمين على القطاع السياحي بإعادة فتح أحد المقومات السياحية وهي حديقة "آيسلاند" برأس الخيمة لما تمثله هذه الحديقة من مُقوم سياحي مُتميز من حيث العائد من الإيرادات السياحية، مع الأهمية في زيادة متوسط إنفاق السائح.

## قائمة المراجع

أولاً: الكتب العلمية:

- ١) أبو الحجاج، يوسف، (٢٠٢٠) دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة مسحية شاملة، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط١، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية.
- ٢) أبو باشا، نبوية حلمي، (٢٠٠٢) البيئة الإجتماعية والسياسية وأثرها في قيام دولة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات، ديوان رئيس الدولة، مركز الوثائق والبحوث.
- ٣) إسماعيل، محمد صادق (٢٠١٧)، التجربة الإماراتية قراءات في التجربة الإتحادية، ط١، الإمارات، العربي للنشر والتوزيع.
- ٤) البارودي، أشرف فوزي، (٢٠١٦)، أطلس السياحة الجيولوجية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، الإمارات، وزارة التربية والتعليم الإمارات.
- ٥) بن غضبان، فؤاد، (٢٠٢٠)، الجغرافية السياحية، ط١، الإمارات، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- ٦) بن لادن، محمد خالد محمد عوض، (٢٠١٨)، فنادق للخيول: دراسة تحليلية لنموذج فندق مزرعة رباب للخيول العربية، ط١، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٧) بوظو، روشان مفيد، (٢٠١٤)، أساسيات الإدارة الفندقية، ط١، عمان، الأردن، الأكاديميون للنشر والتوزيع.
- ٨) جعفر، إقبال جاسم، (٢٠١٨)، توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتنشيط قطاع السياحة، تجربة الإمارات العربية المتحدة، ط١، جامعة البصرة، بغداد، مركز دراسات البصرة والخليج العربي.
- ٩) حسن، نوبي محمد، (بدون سنة نشر)، الإلهام المعماري، ط١، الرياض، دار جامعة الملك سعود للنشر.

- ١٠) حسن، نعيمة (٢٠١٨)، *متجولة من الإمارات*، ط١، عمان، الأردن، دار الخليج للنشر والتوزيع.
- ١١) حسين، زليخا أمين، (٢٠١٦)، *موسوعة ينابيع المعرفة*، ط١، عمان، الأردن، دار دجلة.
- ١٢) حميد، سالم، (٢٠١٣)، *موسوعة الأرقام القياسية لدولة الإمارات العربية المتحدة*، ط١، الإمارات، مركز المزملة للدراسات والبحوث.
- ١٣) الحوسني، جميلة (٢٠١٦)، *جامع الشيخ زايد الكبير*، ط١، الإمارات، دار دراجون للنشر والتوزيع.
- ١٤) رضا، أماني (٢٠١٧)، *الإعلام والسياحة*، ط١، القاهرة، دار أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.
- ١٥) السامرائي، مجيد ملوك، (٢٠١٦)، *تكنولوجيا النقل العالمي واتجاهات التجارة الدولية الحديثة*، ط١، الإمارات، مركز جمعة الماجد الثقافي.
- ١٦) سلام، أسامة محمد، (٢٠٠٩)، *البصمة المائية للإمارات العربية المتحدة*، ط١، الإمارات، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- ١٧) السيد، ريهام يسري (٢٠٢٠)، *أسس صناعة السياحة*، ط١، عمان، الأردن، دار غيداء للنشر والتوزيع.
- ١٨) السيسي، ماهر عبد الخالق (٢٠٠٦)، *مبادئ السياحة*، ط١، القاهرة، مجموعة النيل للنشر والتوزيع.
- ١٩) سيف، عبد الرحمن، (٢٠١٥)، *تطور دولة الإمارات العربية المتحدة*، ط١، الإمارات، دار المعترف للنشر والتوزيع.
- ٢٠) الشيخ، هيلانة، (٢٠١٨)، *تموز والكرزة*، ط١، القاهرة، منشورات البندقية للنشر والتوزيع.
- ٢١) الطائي، حميد، (٢٠٢٠)، *التسويق في إدارة الضيافة والسياحة*، ط١، عمان، الأردن، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

- ٢٢) عبد ربه، رائد محمد، (٢٠١٧)، سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ونهضة إمارة دبي، ط١، عمان، الأردن، الجنادرية للنشر والتوزيع.
- ٢٣) عبد الحميد، صلاح، (٢٠١٤)، الإمارات بين التاريخ والجغرافيا، ط١، القاهرة، أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي.
- ٢٤) عبدالله، محمد مرسي، (بدون سنة نشر). قراءة حديثة في تاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، الإمارات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.
- ٢٥) عبده ، سعيد أحمد، (١٩٨٩)، موانئ دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة في جغرافية النقل البحري، ط١، الإمارات، دار الحافظ للنشر والتوزيع.
- ٢٦) العزي، سويم، (٢٠١٥)، الشيخ زايد ودوره في نشوء وتطور دولة الإمارات العربية المتحدة، ط١، عمان، الأردن، مركز الكتاب الأكاديمي.
- ٢٧) فياض، رهيف، (٢٠١٧)، في عولمة العمارة وصورة المدينة، ط١، بيروت، لبنان، دار الفارابي.
- ٢٨) كافي، مصطفى يوسف، (٢٠٢٠)، السياحة صناعة العصر، ط١، عمان، الأردن، دار الفا للوثائق.
- ٢٩) كليوفسكي، ريف، (١٩٧٩)، المعضلات الإجتماعية الإقتصادية للبلدان النامية الإمارات العربية، ط١، القاهرة، دار ميسل للطباعة.
- ٣٠) لعبيي، شاكرا، (٢٠٠٧)، العمارة الذكورية "فن البناء والمعايير الإجتماعية والأخلاقية في العالم العربي"، ط١، الرياض، رياض الريس للكتب والنشر.
- ٣١) محمد، تقرورت، (٢٠٠٩)، أهمية تكنولوجيا المعلومات والإتصالات في تطوير الخدمات السياحية، الملتقى الوطني حول السياحة

- والتسويق السياحي في الإمارات، الإمكانيات والتحديات التنافسية، ط ١، الإمارات، مركز جمعة الماجد الثقافي.
- ٣٢) محمد، جاسم محمد عبدالكريم، (٢٠٠٢)، صناعة السياحة في دولة الإمارات مع التطبيق على إمارة دبي، دراسة جغرافية، ط ١، الإمارات، المختار الإعلامي للنشر والتوزيع.
- ٣٣) ناصر، عبدالجبار، (٢٠١١)، ثقافة الصورة في وسائل الإعلام، ط ١، القاهرة، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
- ٣٤) ياسين، السيد، (٢٠١١)، ما قبل الثورة مصر بين الأزمة والنهضة، ط ١، القاهرة، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع.

#### ثانياً: البحوث والدوريات:

- ١) الجبوري، سالم حميد، (٢٠١٦)، توطين نكاء الأعمال وتطبيقاته في تسويق السياحة الإلكترونية، العدد ٩، جامعة بغداد، العراق، مجلة دنانير، مركز التطوير والتعليم المستمر.
- ٢) علوان، نوفل عبدالرضا، (٢٠١٦)، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في شركات السياحة والسفر وأثرها على عملية تطوير الخدمات المقدمة، العدد ٤٧، جامعة بغداد، العراق، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة.
- ٣) قطاف، فيروز، (٢٠٢٠)، الاستفادة من التجارب الدولية في السياحة المستدامة، دراسة لتجربة دولة الإمارات العربية المتحدة، مج ٩، ع ٢٤، الجزائر. مجلة الإقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال.

#### ثالثاً: المواقع الإلكترونية:

- ١) البوابة الرسمية لدولة الإمارات العربية المتحدة، متاح على الموقع: تاريخ الدخول ٦ / ٨ / ٢٠٢١:
- <https://www.government.ae/ar-AE/information-and-services/visiting-and-exploring-the-uae/travel-and-torism>.
- ٢) مركز دبي للإحصاء، ٢٠١٤، تاريخ الدخول ١٢ / ٩ / ٢٠٢١.
- [https://www.dsc.gov.ae/ar-ae/Themes/Pages/Tourism.aspx?Theme=30&year=2014#DSC\\_Tab1](https://www.dsc.gov.ae/ar-ae/Themes/Pages/Tourism.aspx?Theme=30&year=2014#DSC_Tab1)
- ٣) مركز ماجلان، المقر الرئيسي، تاريخ الزيارة ٣١ / ٢٠٢١.
- ٤) سوق مسافي، ٢٠٢١، تاريخ الزيارة ٥ / ٩ / ٢٠٢١.